اتتنى لهم يا عمرو ما كان بينهم ۞ ليالي جئناهم من النفل والفرض
وقسمنا الاموال كاللحم بالمدى ۞ وقسمنا الاموال كل به يقضي
ليالي كل الناس بالكفر جهرة ۞ ثقال علينا مجمعون على البغض
فآسوا وآووا وابتهم ساكن الحصى ۞ وقرنا برفعهم للمنازل لا خفض

قال الزبير ثم ان رجالا من سفهاء قريش ومشركي
الفتن اجتمعوا الى عمرو بن العاص لعنه الله فقالوا انك لسان
قريش ورجلها في الجاهلية والاسلام فلا تدع الانصار وما
قالت واكثروا عليه من ذلك فراح الى المسجد وفيه ناس من قريش
وغيرهم فتكلم وقال ان الانصار ترى لنفسها ما ليس لها وايم الله
لوددت ان الله اخرجنا وعنهم ووصى فيهم وفينا بما
احب ولعن الذين اقبروا على نفوسنا اخترناهم من كل مكروه
وقدمناهم الى كل محبوب حتى آمنوا المخوف فلما جاز بهم
ذلك صغروا حقنا ولم يرعوا ما اعظمنا من حقهم ثم التفت
فراى الفضل بن العباس بن عبد المطلب فندم على قوله
للخؤولة التي بين عبد المطلب وبين الانصار ولان الانصار
كانت تعظم عليا وتهتف باسمه اذا نابهم امر فالوا علينا ما
يا ابا الحسن فقال الفضل يا عمرو انه ليس لنا ان نكتم ما
سمعنا منك وليس لنا ان نجيبك وابو حسن شاهد في المدينة
الا ان يامرنا فنفعل ثم رجع الفضل الى علي عليه السلام فحدثه
فغضب وشتم عمرا وقال آذى الله ورسوله ثم قام فاتى المسجد

فاجتمع اليه

فاجتمع اليه كثير من قريش فتكلم مغضبا وقال يا معشر
قريش ان حب الانصار ايمان وبغضهم نفاق وقد قضوا
ما عليهم وبقي الذي لهم عليكم واذكروا ان الله رغب بنبيكم
عن مكة فنقله الى المدينة وكره له قريشا فنقله الى الانصار
ثم قدمنا عليهم دارهم فقاسمونا اموالهم وكفونا العمل
فصرنا بينهم بين بذل الغنى وايثار الفقير ثم حاربنا الناس
فوقونا بانفسهم وقد انزل الله فيهم آية من القرآن جمع لهم
فيها بين خمس نعم فقال والذين تبوؤا الدار والايمان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الا وان عمرو
بن العاص قد قام مقاما آذى فيه الميت يعني النبي صلى والحي ساء به
الواتر ويسر به الموتور فاستحق من المستمع الجواب ومن الغائب
المقت وانه من احب الله ورسوله احب الانصار فليكفف
عمرو عنا ونفسه قال الزبير فمشت عند ذلك قريش
الى عمرو بن العاص لعنه الله فقالوا ايها الرجل اما اذا
اغضبت علينا فاكفف وقال خزيمة بن ثابت الانصاري مخاطبا
لقريش ۞ يا آل قريش اصلحوا ذات بيننا وبينكم قد طال
حبل التماحك ۞ ولا خير فيكم بعدنا فارفقوا بنا ۞ ولا خير
كلانا على الاعداء كف طويلة ۞ اذا كان يوم فيه جب الحوارك ۞

فينا بعد فهر بن مالك ۞